

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع ومنهج البحث

استخدمت هذه الدراسة منهج التجربة شبه التجريبية مع المنهج الكمي. تم اختيار المنهج شبه التجريبي بهدف تحديد تأثير إجراء معين على متغيرات أخرى في ظروف محكمة. في هذا المنهج، يمكن للباحثين ملاحظة العلاقة بين المتغيرات رغم أنه لا يمكن التحكم بالكامل في جميع العوامل الخارجية التي قد تؤثر على نتائج البحث.⁴² البحث الكمي هو نوع من أنواع البحث الذي يتميز بالمنهجية المنظمة، والمخطط لها بعناية، والمبنية بشكل واضح منذ مرحلة التخطيط وحتى تصميم البحث. وتعريف آخر يشير إلى أن البحث الكمي هو نوع من البحث الذي يعتمد بشكل كبير على استخدام الأرقام، بدءًا من جمع البيانات، ثم تفسير البيانات، وصولًا إلى عرض النتائج.⁴³

تستخدم هذه الدراسة تصميم الاختبار القبلي - الاختبار البعدي مع مجموعة ضابطة. في هذا التصميم، يتم اختيار المجموعات بشكل عشوائي، سواء كانت المجموعة الضابطة أو المجموعة التجريبية. قبل تطبيق المعالجة، يتم إجراء اختبار قبلي لكل من المجموعتين لقياس الحالة الأولية لكل منهما.⁴⁴ المجموعة التجريبية هي المجموعة التي تستخدم طريقة الإملاء الجاري، بينما المجموعة الضابطة هي المجموعة التي لا تستخدم طريقة الإملاء الجاري.

⁴² Sugiyono, *Metodologi Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2017), hal. 107.

⁴³ Sandu Siyoto dan M.Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015), hal. 17

⁴⁴ A.Aziz Alimul Hidayat, *Metode Penelitian Kesehatan Paradigma Kuantitatif*, (Surabaya: Health Books Publishing, 2015), hal. 47.

تم إعطاء الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بهدف معرفة مستوى قدرة الطلاب على حفظ المفردات قبل تطبيق المعاملة، أو لتحديد الحالة الأولية للمجموعة التجريبية. ثم يتم إعطاء الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق طريقة الكتابة الجارية، بهدف معرفة ما إذا كان هناك فرق في قدرة الطلاب على حفظ المفردات قبل وبعد تطبيق المعاملة.

ب. مكان وزمان البحث

لجمع البيانات اللازمة لإعداد تقرير البحث، قام الكاتب بتحديد مكان وزمان البحث على النحو التالي:

١. مكان البحث

تم إجراء البحث على طلاب الصف الثامن للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثامنة كديري.

٢. زمان البحث

تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

ج. العينة والسكان في البحث

١. السكان

السكان هو مجموعة من الأفراد الذين يمتلكون خصائص وصفات معينة تم تحديدها مسبقًا. وفقًا لرأي آخر، السكان هم مجموعة من الأشخاص أو الأحداث أو أي شيء يمتلك خصائص معينة.^{٤٥} وبالتالي، فإن السكان في هذا البحث هم جميع المواضيع التي تشارك في الدراسة.

٢. العينة

⁴⁵ Muslich Anshori dan Sri Iswati, *Buku Ajar Metodologi Penelitian Kuantitatif*, (Surabaya: Pusat penerbitan dan percetakan UNAIR (AUP), hal. 92.

العينة هي جزء أو تمثيل من السكان الذين يتم دراستهم. في هذا البحث، تشمل العينة جميع طلاب الصف الثامن. تتكون العينة المختارة من فصلين دراسيين، حيث تم تقسيمهما إلى فصل تجريبي يضم ٢٥ طالبًا، وفصل ضابط يضم ٢٥ طالبًا.

تقنية أخذ العينات المستخدمة في هذا البحث هي تقنية العينة العشوائية العنقودية، حيث تقوم الباحثة بتقسيم السكان إلى عدة مجموعات منفصلة تُسمى العناقيد. من بين هذه العناقيد، يتم أخذ العينة بشكل عشوائي بناءً على الفصول الدراسية المتاحة. سيتم اختيار فصل واحد ليكون مجموعة الضبط، وهو الفصل الثامن (VIIIIF)، وفصل آخر ليكون مجموعة التجربة، وهو الفصل الثامن (VIIC). في فصل التجربة، سيتعلم الطلاب باستخدام طريقة الإملاء الجاري (Running Dictation)، بينما سيتم استخدام طريقة التدريس المعتادة في مجموعة الضبط.

أ. المتغيرات والمؤشرات في البحث

المتغير في البحث هو كل شيء يتم تحديده من قبل الباحثة لدراسته بهدف الحصول على معلومات حوله، ثم استخلاص النتائج بناءً على ذلك.^{٤٦} أما المتغيرات التي يتم استخدامها في هذا البحث فهي:

١. المتغير المستقل (Independent Variable)

المتغير المستقل أو المتغير الحر (X) هو المتغير الذي يؤثر أو يكون السبب في تغيير أو حدوث المتغير التابع أو المعتمد.^{٤٧} المتغير المستقل في هذا البحث هو طريقة الإملاء الجاري (Running Dictation).

٢. المتغير التابع (Dependent Variable)

⁴⁶ Sugiyono, *Metodologi Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal. 60.

⁴⁷ Sudaryono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: Kencana, 2016), hal. 49.

المتغير التابع أو المتغير المعتمد (Y) هو المتغير الذي يكون نتيجة أو تأثيراً للمتغير المستقل. يمكن تفسير المتغير التابع على أنه الخصائص التي يتم قياسها بعد تلقي المعاملة أو التدخل.^{٤٨} في هذا البحث، المتغير التابع هو إتقان المفردات.

د. تقنية جمع البيانات

تقنية جمع البيانات هي الطريقة الخاصة التي تستخدمها الباحثة لاستخلاص البيانات والحقائق اللازمة في البحث.^{٤٩} تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي كما يلي:

١. المقابلة

المقابلة هي إحدى التقنيات التي تُستخدم لجمع المعلومات أو البيانات. وتعتبر المقابلة هي الطريقة الأولى التي تُستخدم مقارنة بالأدوات الأخرى في البحث.^{٥٠} المقابلة هي عملية طرح الأسئلة والإجابة عليها في البحث التي تحدث بين شخصين أو أكثر من خلال اللقاء المباشر والاستماع المباشر للمعلومات أو الإيضاحات.^{٥١}

في هذا البحث، استخدمت الباحثة نوعاً من المقابلات غير المهيكلة. المقابلة غير المهيكلة هي مقابلة حرة حيث لا يستخدم الباحثة دليلاً مهيكلًا أو منظماً بشكل كامل لجمع البيانات.^{٥٢} عندما يقوم المستجوب بإجراء المقابلة مع المصدر بشكل غير رسمي وطبيعي، مما يجعل الشخص المقابل لا يدرك أنه يتم إجراء مقابلة معه. الأداة المستخدمة هي ملاحظات ميدانية. من مميزات هذه التقنية أن المحاور

⁴⁸ I Putu Ade Andre Payandya, I Gusti Agung Ngurah Trisna Jayantika, *Panduan Penelitian Eksperimen Beserta Analisis Statistika dengan SPSS*, (Yogyakarta: Group Penerbitan CV Budi Utama, 2018), hal. 4.

⁴⁹ Asep Saepul Hamdi, E. Bahruddin, *Metode Penelitian Kuantitatif Aplikasi dalam Pendidikan*, (Yogyakarta: Group Penerbitan CV Budi Utama, 2014), hal. 49.

⁵⁰ Fandi Rosi Sarwo Edi, *Teori Wawancara Psikodiagnostik*, (Yogyakarta: Leutikaprio, 2016), hal. 1-2.

⁵¹ Cholid Narbuko, Adi Achmadi, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2013), hal. 83.

⁵² Sugiyono, *Metodologi Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hal. 107- 108.

يمكنه جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات. أما من عيوبها، فقد يتم أحياناً نسيان بعض النقاط المهمة.⁵³

المقابلة غير المهيكلة هذه تُستخدم لمعرفة سير عملية التعليم في الصف قبل إجراء البحث، وكذلك لتحديد المشاكل التي يواجهها معلمو الصف الذي يتم دراسته في البحث، بالإضافة إلى معرفة حالة الطلاب في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثامنة كديري. كما تهدف أيضاً إلى الحصول على معلومات حول تاريخ تأسيس المدرسة ومن مصادر أخرى على دراية بالبيانات التي تحتاجها الباحثة.⁵⁴

٢. الاختبار

الاختبار هو أحد أشكال الأدوات التي تُستخدم لإجراء القياس. يتكون الاختبار من مجموعة من الأسئلة التي تحتوي على إجابات صحيحة أو خاطئة، أو قد تكون الإجابات كلها صحيحة أو بعضها صحيح. الهدف من استخدام الاختبار هو للحصول على بيانات حول نتائج تعلم الطلاب في مهارات المفردات في اللغة العربية بعد إجراء عملية التعلم باستخدام طريقة الإملاء الجاري (Running Dictation).

في هذا البحث، يتم إجراء الاختبار قبل بدء عملية التعلم (الاختبار القبلي) وبعد العملية التعليمية (الاختبار البعدي) في كل من مجموعة التجربة ومجموعة الضبط. الهدف من ذلك هو جمع البيانات لمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في الدرجات بين مجموعة التجربة ومجموعة الضبط قبل وبعد تطبيق طريقة الإملاء الجاري (Running Dictation). تُستخدم نتائج معالجة البيانات هذه لاختبار صحة الفرضية في البحث. الاختبار الذي يتم تقديمه للطلاب هو اختبار كتابي. الاختبار الكتابي هو تقنية تقييم تتطلب الإجابة كتابةً سواء كانت

⁵³ Eko Prastyo, *Ternyata Penelitian itu mudah, (panduan melaksanakan penelitian bidang pendidikan)*, (Lumajang: Penerbit EduNomi, 2015), hal. 34.

⁵⁴ Mamik, *Metodologi Kualitatif*, (Sidoarjo: Zifatama Publisher, 2015), hal. 44.

اختيارات أو تعبئة. يمكن أن يكون الاختبار الكتابي في شكل أسئلة اختيار من متعدد، مطابقة، صح أو خطأ، أسئلة قصيرة، أو إجابات مقالية.⁵⁵ شكل الاختبار الذي تم استخدامه في هذا البحث هو اختبار كتابي يتكون من ١٥ سؤالاً بنظام الاختيار من متعدد.

هـ. أدوات البحث

من الناحية العملية، يهدف استخدام أدوات البحث إلى جمع البيانات المطلوبة عند بدأت الباحثة في مرحلة جمع المعلومات من الميدان. ومع ذلك، يجدر التنويه إلى أنه في سياق البحث الكمي، تُعد عملية تطوير أدوات البحث، وصياغة الفرضيات، واختيار الأساليب الإحصائية، من الخطوات الأساسية التي ينبغي تطبيقها بعناية وبدقة كجزء من استكمال إعداد مقترح البحث.⁵⁶ ينبغي توفير أدوات البحث لضمان جمع البيانات المطلوبة بدقة، إذ تُعد هذه الأدوات وسيلة فعّالة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات. وتُستخدم أدوات البحث لقياس الظواهر الطبيعية والاجتماعية التي يتم رصدها وتحليلها ضمن إطار الدراسة. والباحثة تستخدم أدوات البحث في هذا البحث تعني أسئلة الاختبار.

تُقسّم أسئلة التقييم إلى مرحلتين رئيسيتين: مرحلة ما قبل التدريس ومرحلة ما بعده، ويُعتمد فيها على نمط الأسئلة متعددة الخيارات. وتُقدّم هذه الاختبارات لطلاب الصف VIII في كل من الصف التجريبي والصف الضابط بهدف ترقية إتقان المفردات.

و. تقنيات صحة البيانات

١. صلاحية فقرات الأسئلة

صلاحية أداة البحث تشير إلى مدى قدرتها على قياس ما تم تصميمها من أجله، أي أن الاختبار يجب أن يقيس بالضبط المتغيرات أو الجوانب التي يهدف

⁵⁵ Naifah, *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Semarang: CV Karya Abadi Jaya), hal. 69-70.

⁵⁶ Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Yogyakarta : PT Bumi Aksara), hal.75

إلى قياسها.^{٥٧} تشير صلاحية الأداة إلى أن نتائج القياس تمثل بدقة الجانب أو العنصر الذي يتم قياسه.^{٥٨} يُعرض تقييم صلاحية فقرات الاختبار على معلم المادة المختص للتحقق من مدى توافقها مع الجوانب المعرفية والبنائية واللغوية والثقافية، وذلك لضمان مناسبة الأسئلة وفعاليتها قبل تطبيقها فعليًا على الطلاب.

٢. موثوقية

تعني الموثوقية الاستمرارية أو التناسق في النتائج. تُعتبر أداة البحث ذات موثوقية عالية إذا كانت النتائج التي يحققها الاختبار الذي تم تصميمه متسقة في قياس ما يهدف إلى قياسه.^{٥٩}

لذلك، يُجرى اختبار موثوقية الأداة لتحديد مدى ثبات الأداة في قياس ما تم تصميمها من أجله، مما يسمح بالثقة في نتائج القياس. لا يمكن الاعتماد على نتائج القياس إلا إذا تم إجراء القياسات على نفس المجموعة (المتجانسة) لعدة مرات، وكانت النتائج متقاربة بشكل نسبي، بشرط أن تظل الجوانب المقاسة في الموضوع ثابتة. ويعني ذلك أيضًا أنه يمكن قبول بعض الفروقات الصغيرة بين نتائج القياسات المختلفة.^{٦٠}

ز. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. تحليل الحالة

يهدف تحليل الحالة الأولية إلى تحديد حالة الطلاب قبل تقديم العلاج لهم في كل من الفصل التجريبي والفصل الضابط. قبل تلقي العلاج، تم إجراء اختبار أولي للطلاب من كلا الفصلين لقياس كفاءتهم في فهم مفردات اللغة العربية. بعد

⁵⁷ Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, hal. 122.

⁵⁸ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009), hal. 228.

⁵⁹ Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, hal. 127.

⁶⁰ Abdurrahman & Sambas Ali Muhidin, *Panduan Praktis Memahami Penelitian (Bidang Sosial-Administrasi-Pendidikan)*, (Bandung: CV Pustaka Setia. 2011), hal. 110-111.

ذلك، تم تحليل البيانات المستخلصة من نتائج الاختبار القبلي للفصل التجريبي والفصل الضابط باستخدام اختبارات الحالة الطبيعية، واختبار التجانس، واختبار القدرة الأولية لقياس الكفاءة في فهم مفردات اللغة العربية.

أ) اختبار الحالة الطبيعية (الاختبار القبلي)

تم إجراء اختبار الحالة الطبيعية لتحديد طبيعة بيانات قيمة الاختبار القبلي والبعدي من الفئتين التجريبية والضابطة. لاختبار ذلك، تم استخدام اختبار كولموجوروف - سميرونوف بمساعدة برنامج SPSS. المعايير لاختبار الحالة الطبيعية هي أنه إذا كانت قيمة $(p \setminus)$ (significance) أكبر من 0,05، فيمكن القول بأن البيانات طبيعية.

ب) اختبار التجانس

يتم إجراء اختبار التجانس لتحديد ما إذا كانت العينة تأتي من مجتمع متجانس. يُعتبر المجتمع متجانسًا إذا كان هناك تباين قليل في نتائج الاختبار القبلي والبعدي لقدرة الطلاب على إتقان مفردات العربية في الفصل التجريبي والفصل الضابط. معيار اختبار تجانس البيانات هو أنه إذا كانت قيمة $(p \setminus)$ (significance) في اختبار ليفين أكثر من 0,05، فإن البيانات تُعتبر قادمة من مجتمع متجانس.

٢. اختبار "ت" للعينة المستقلة - (Independent Sample T-Test)

عندما تُظهر نتائج اختبار "ت" للعينة المستقلة أن قيمة $(Sig. 2 - Tailed)$ أقل من 0,05، فإن هذا يشير إلى وجود فرق معنوي إحصائي بين الصف التجريبي والصف الضابط، مما يدل على أن استخدام طريقة الإملاء الجاري يُعد وسيلة فعالة لتحسين إتقان المفردات.

٣. اختبار الفرضيات (Normalized Gain)

إذا أظهرت نتائج اختبار الطبيعية أن بيانات درجات الاختبار القبلي والبعدي لكل من الصف التجريبي والصف الضابط تتبع توزيعاً طبيعياً، وأظهر اختبار التجانس أن تباين درجات الاختبار البعدي متجانس بين الصفين، فحينئذٍ يُستخدم اختبار الفرضيات باستخدام اختبار "ت" (T-Test) "يهدف هذا الاختبار إلى التحقق مما إذا كان هناك فرق دال في نتائج التعلم من الناحية المعرفية بين الطلاب الذين يتعلمون باستخدام طريقة الإملاء الجاري والذين لا يستخدمونها. وبعد ذلك، يتم قياس فعالية طريقة الإملاء الجاري باستخدام اختبار الكسب المطبّع (Normalized Gain) ، حيث تُفترض الفرضية أن طريقة الإملاء الجاري فعّالة في تحسين إتقان المفردات.